إكرام الجـار في الشعر الجـاهلي

الدكتورة تغريد ضياء مشفي
الجامعة المستنصرية- كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الجوار لغة: المجاورة، والجار: الذي يجاورك، وجاور فلان فلانا مجاورة وجواراً تحرم بجواره. والجار أيضاً: الحليف، والناصر. ويقال لكلا المجير والمستجير: جار. والجار الجنب الذي يسأل غيره أن يجيره[١]، أي: يمنعه، فينزل معه. وللجار الجنب – بعدئذ – حرمة نزوله في جواره، ومنعته، وركونه إلى أمانه وعهده. واستجاره: سأله أن يجيره، قال تعالى:((وإن أحد من المشركين استجارك فأجره))[٢]. فالجار – إذا– من استجار بغيره طلبا للحماية والعون في الذود عن النفس والعرض والمال ، ولدفع كل مايتهدده من نوازل الزمان.

والجوار مبدأ اجتماعي يعني النصرة والإعانة فيأمن بتحققه المستجير ويهنأ، بينما يسمو مجيره ،بقبول إجارته ويحسن ذكره، ويعلو شأنه بين العرب من حيث أنه ملجأ الضعفاء والمحتاجين في الشدائد. أي انه- أي الجوار- فضيلة تتجاذبها حسنتان، كل منهما لاحد طرفيه، محدثة التوازن الاجتماعي الذي غالبا ما يختل بفعل صراع قبلي لاتكاد تخبو ناره حتى تعود لتتأجج من جديد. وما من شك في ان الجوار– بعد ذلك– يعد مظهراً من مظاهر توطيد الأواصر الاجتماعية سواء على مستوى الافراد أو القبائل عل ذلك يوصل مريديه إلى مجتمع آمن ممكنة فيه الحياة الكريمة.

وللجار الحقوق نفسها التي يتمتع بها جاره وابناء قبيلته إن كان سيدها. وفي المقابل تترتب على الجار الواجبات ذاتها التي عليهم التزامها قولاً وفعلاً. ولربما بلغ بالمجير الخلق النبيل مبلغاً أن يرفع عن كاهل

المستجير به تلك الواجبات، لينعم بعيش هانىء هادىء ميسر، إيثاراً منه، وتمجيداً لنفس كريمة كبيرة يحملها على الأيام.

ولما كان الشعر ديوان العرب وسجل محامدهم ومرآة حياتهم لم يفت شعراء العصر الجاهلي التغني بما كان من مفاخرهم في باب الجوار فخراً ومديحاً، مثلما لم يفتهم أن يرشقوا المقصر فيه بسهام هجائهم. ولسوف يسلط بحثنا هذا الضوء على منقبة شريفة من المناقب الجمة التي أفرزها مبدأ الجوار في العصر الجاهلي، فخلدها الشعراء شعراً يفيض مشاعر إنسانية، وعواطف صادقة، وتلك المنقبة هي: اكرام الجار.

ولابد من التنبيه بداية على ان الكرم في مجتمع صحراوي قاس لطالما عانى من الجدب والقحط، ولاسيما أيام الشتاء لدليل شجاعة وإباء وتحد للظروف. فالكرم-على هذا- يعضد بسالة المجير بمنحه الامان لجاره، فتكتمل-بذلك- معادلة الحياة من وجهة نظر الجار في أقل تقدير والمتمثلة بالعيش الآمن المستقر مع توافر القوت اللازم لدوام العيش. فليس الشجاع عند عرب الجاهلية من يقهر نده بحد سيف أو طعنة رمح وحسب، وإنما هو من يجمع إلى جنب ذلك القدرة على مقارعة شح نفسه، فيغلبه، فيبذل معروفه للعافين.

ولاريب في ان من يبذل المال وقت العسر الذي ألم بقومه غير مبال بأن ينزل العوز بساحته فيفتقر مثلهم، إنما يقدم جاره على الآخرين في نيل عطائه،وان كانوا ذوي قربى، استكمالاً لصورة أبهى يرجو رسمها لنفسه، فيرتقي بها ويخلد بين العرب على الدهر. ولاغرو في هذا كله إذا عرفنا أن العربي- يومذاك- كان يعتقد أن الاحسان إلى الجار واعزازه مدعاة للثراء والرفعة،وإهانته أو التقصير في أي من حقوقه لايثمر إلا عن عذاب ذوي النفوس الكبيرة، فضلاً عن كونها مبعثة للفقر وأفول المجد، بل هي أس البلاء ونواته، ذلك أنها مصيبة تجتمع إليها مصائب لاتنتهي . قال لبيد[٣] :

وإن هوانَ الجــار للجــار مؤلــم
وفاقــرةٌ تأوي إليــها الفــواقــرُ

ومن هنا راح يبذل أفضل مالديه نوعاً، وأغلاه ثمناً، إيفاء لحق جاره وضيوفه، حتى أن من ينال عطاءه يحس أنه يعيش في واد كثيف النخل كثير الخيرات لشدة كرمه وجزيل عطائه، بعد إذ أخلص النية لادراك غايته ببلوغه منتهى الكرم. وهو ما افتخر به في قوله[٤] :

وجـزور أيسار دعوتُ لحتفها
بمغـالقٍ، متشابـهٌ أجسامُهـا
أدعـو بهن لعاقـرٍ أو مُطفِلٍ
بُذلتْ لجيرانِ الجميـعِ لحامُهـا
فالضيفُ والجــار الجنيبُ كأنما
هبطا تَبالـةَ مُخَصبا أهضامُهـا

ويالها من خاتمة متمكنة من موضعها اختارها لبيد بشاعريته الوقادة لمن أصاب نواله، تجلت في البيت الثالث، عاقداً إياها على التشبيه الحسي الواقعي الذي قرب الصورة وزادها تألقاً واشراقاً وحيوية.

ولقد تألق حاتم الطائي في هذا المضمار حين قال(٥) :

إن كــان لي شيئــان يا أم مالك
فـإن لجـاري منهما ما تخيـرا
وفي واحد إن لم يكن غير واحد
أراه لـه أهلاً اذا كـان مقتــرا

فأي إيثار هذا الذي يتجلى في قول حاتم الكرم والمروءة والسماحة، وأية نفس عظيمة تأصلت فيها سجية الكرم تلك التي يحملها بين جوانحه حتى راح يصرح واثقا مطمئنا أن لجاره حق الاختيار لأحد شيئين إذا ما امتلكهما، فان اختار جاره أفضلهما فذاك مناه ومبلغ رضاه حتما، وإن لم يكن بحوزته غير شيء واحد مما لايمكن تقسيمه،فليس الأحق به إلا الجار بحسب رأيه، لاسيما إذا كان الأخير معسر الحال معدما.

والحق أن شاعرنا الطائي أجاد في أداء هذا المعنى السامي حينما اتخذ من اسلوب الشرط الذي لف البيتين لفا وسيلة لتبيان مفرداته، مستوفياً إياها على أحسن وجه لمايتمتع به هذا الأسلوب من طواعية لاستيعاب فنون الحجاج والاقناع، وتوظيفها في خدمة الغرض. وليس لمتلقيهما- بعدئذ- إلا الاقرار بعظم نفس مبدعهما، وتفرده في إكرام الجار بهذه الصورة المهيبة. فاسلوب الشرط خير أداة لتثبيت المعاني في النفوس وترسيخها في العقول.

ولاتفوتنا الإشارة إلى أن اسلوب القصر الذي صار إليه حاتم- بقصد أو بغير قصد- في عجزي هذين البيتين، بتقديمه الجارين

والمجرورين(لجاري) في الأول، و(له) في الثاني وحقهما التـأخير قـد عـزز ماكان يروم إيصاله من معنى صادق وغاية نبيلة، وعزم على الإيثار مؤكد.

وهـذا المثقـب العبـدي يفخـر باكرامـه الجـار، واداء حقـه، مؤكـداً أن عرفان حق الجار كرم قائم بذاته، وذلك في قوله[٦] :

أكـرم الجـار وأرعى حقـه
إن عرفان الفتى الحق كَـرَمْ

ومن الواضح أن المثقب ركن بفطرته إلى فن التـذييل[٧] الـذي اكتنفـه الشطر الثاني من البيت، مما زاد المعنى وضوحاً وجمالاً وبهاءً، مؤكـداً مـن خلاله حقيقة ماوقر في نفسه من حق للجار لابد من الركون إليه والصيرورة إلى إنجازه.

ويبلغ الكرم منتهاه عند العربي بـان يخلـط جـاره بأهلـه وقومـه، كيمـا تذوب الفـوارق بيـنهم وتتلاشـى، فيحيـى الجـار فـي ربـوعهم وكأنـه أحـدهم، لاميزة لأي منهم عليه، بل هـو المقـدم علـيهم المبجـل فـيهم مـادام مقيمـاً فـي ديارهم التي لايغادرها إلا بملء ارادته. وإلى هذا أشـار يزيـد بـن حمـار فـي مديح بني شيبان قائلاً[٨]:

ومن تكرّمهم في المَحْلِ أنـهم
لايعلـم الجار فيهم أنه الجارُ
حتـى يكون عزيزاًً من نفوسهمُ
أو أن يبين جميعا وهْوَ مختارُ
كأنـه صَـدعٌ في رأس شاهقة
من دونه لِعتاقِ الطير أوكـارُ

أما عروة بن الورد فذهب مذهباً طريفـاً فـي إكـرام الجـار حـين جعـل ماعنده من قوت محرماً عليه مالم يملك جاره مثل مابين يديه، مضـمناً ذلـك قوله[٩] :

فـإن حميتنا أبـداً حـرام
وليس لجـار منزلنا حميتُ

ويجدر بالذكر أن عروة أجاد في تصوير حاله هذه حينما صار إلى فن التصدير البديعي الذي أضفى على البيت جرساً موسيقياً مؤثراً، وذلك بموافقته لفظ القافية وآخر تقدمه في صدر البيت(١٠).

وهاهو ينبؤنا في موضع آخر بانه يقتسم ما بحوزته من طعام مع جيرانه مناصفة من غير أن يسألوه ذلك، إيثاراً منه وتكرماً، حيث يقول(١١):

هلا سألت بني عَيلانَ كلهمُ
عند السنين إذا ماهبتِ الريحُ
قِدحان قِدح عيال الحي إذ شبعوا
وآخر لذوي الجيران ممنوحُ

ويقول ايضاً(١٢):

فإذا غنيت فإنَ جاري نيله
من نائلي وميسري معهودُ

فلا يغنى عروة يوماً إلا ويغنى جاره معه، فذلك ديدنه الذي لايبرحه ما أيسر حاله، وتلك فطرة جبل عليها واستقام أمره بها، فطار ذكره في الآفاق يترنم به كل ذي خلق رفيع .فانما الشبع والغنى مع جوع الجار وفاقته مظهر رئيس يلصق الخزي الأبدي بمن كان منه ذاك برأي عروة. وهو ماراح يصرح به نائياً بنفسه عن هذه السبة قائلاً(١٣):

ولست كمن يمسي بطينا وإنه
يبيت خميصاً جاره وهْوَ راقدُ

ولم يكن العربي يبتغي من وراء إكرامه الجار غير الذكر الحسن، والأحدوثة المحمودة، ولاسيما بعد مماته، فانما يخلد الانسان بفعاله الحميدة بالدرجة الاساس. قال عبيد بن الابرص(١٤):

إني وجَدكَ لو أصلحتُ مابيدي
لم يحمد الناس بعد الموت إصلاحي
أشري التِلادَ بحمد الجار أبذله
حتى أصير رميما تحت ألواحِ

فبذله كل نفيس لجاره في مقابل الحمد والثناء سجية تلازمه لاينفك يرعاها، وهدف راق يسعى إليه حثيثاً حتى اللحظة الاخيرة بانياً لنفسه مجداً

مؤثلاً قوامه الانفاق بعد ان ايقن جازماً ان جمع المال وتكثيره لاثناء يتبعه قط.

وعبيد بن الابرص هو القائل- أيضاً- مادحاً قومه بانهم مألف الجيران وموئلهم أيام القحط التي تقسو على الناس شتاء في العادة حتى أضحى ذلك منهجاً يعرفون به فاستحقوا أن يكونوا خير قوم لكل من كانت به حاجة إلى عطائهم(١٥) :

أيام قومي خير قوم سُوقةٍ
لمعَصبٍ ولبائسٍ ولعاني
ولنعم أيسار الجزور إذا زهتْ
ريح الشتاء، ومألفُ الجيرانِ

والكرم أيام الشتاء أفضل صور الكرم بلاريب، وبه يفخر الشعراء أيما فخر، فالناس فيه يكونون بحاجة ماسة إلى مايقيم أودهم في صحراء مجدبة مترامية الأطراف، وما الكرم في وقت الخصب بذي شأن كبير(١٦) . وبذا مدح لبيد من يغدقون على جيرانهم شتاء بأسمن النياق في أعظم الجفان، قائلاً(١٧) :

وإذا شتوا عادت على جيرانـهم
رُجُحٌ تُوفَيها مرابـعُ كومُ

ولم يقتصر كرم العرب على الجار وحسب، ولكنـه كـان مقدما علـى غيره عندهم قولاً وفعلاً .فعبيد بن عبد العزى السلامي يقدم الجـار علـى مـن يشملهم عطاؤه، حينما شرع بتعدادهم في قوله[١٨]:

وعاذلـة ناديتها أن تلومني
وقد علمت أني لها غير مؤثرِ
على الجار والأضياف والسائل الذي
شكا مغرما أو مسه ضرُ معسرِ
أعاذلَ ان الجود لاينقص الغنى
ولا يدفع الامساكُ عن مال مكثرِ

فالسلامي يحض عاذلته على تركه وشأنه المعهود في اكـرام مـن كـان يحمله على السخاء ويهزه للندى، والجار في مقدمتهم، تلـك العاذلـة التـي لـم تزل على عذلها له مع انها علمت يقينا أنه لن يؤثرها عليهم، وهو مانفيده من اقرانه (قد) بالفعل الماضي (علمت). ولم يكتف بابلاغها بذلك وانمـا وجـدناه في البيت الأخير يلقي الحجة عليها بايراده حكمة وقرت في نفسه مؤداهـا ان الجود لايذهب بالغنى ولاينقصـه مثلمـا لايحفـظ الامسـاك مـال الاغنيـاء مـن الضياع. وعليه فالجود خير وسيلة لبناء المجد.

وقال علقمة الفحل مادحـاً بنـي نهشـل الـذين فـاقوا- برأيـه- جبـل نيـان شموخاً ورفعة بفضل إطعامهم ابن جارهم حينما مسه الجوع[١٩] :

أمسى بنو نـهشلٍ نَيَانُ دونـهمُ
المطعمون ابن جارهم إذا جاعا

هكذا إذاً كان العرب يدفعون عن جارهم تبعات الجوع، فلايدعونه أسير التضور يصارعه تصبراً، وانما كانوا يسارعون إليه بمايلبي حاجته من غير منة أو ذلة قد تتسلل إلى نفسه، فهم الدافعون الجوع عنه حتى يقـوى ويشـتد، ويغدو كالغصن المورق النضير كما أبلغنا الأعشى مادحاً[٢٠]:

الشافعون الجوع عن جارهم
حتى يُـرى كالغصن الناضرِ

فلم يعهد العربي إلا كونـه المـؤثر المعطـاء الـذي يهـب جـاره أفضـل ماعنده وأثمنه، وبذا مدح الأعشى أحد الاجواد قائلاً[٢١] :

فما نيـلُ مصر إذ تسامى عُبابُـهُ
و لابـحر بانقيـا إذا راح مفعـما
بـأجـودَ منه نائلا إن بعضهـم
إذا سئل المـــعروف صدَ وجمجمـا
هـو الواهب الكوم الصفايا لجاره
يُشَبَهن دَومـا أو نخيـــلا مكممـــا
وكـل كميت كالقناة محـالُـــهُ
وكـل طِمِـرً كالـهراوةِ أدهمـــا

فلا النيل إذا التطمت أمواجـه، ولاالفـرات إذا طغـت مياهـه بـاجود مـن ممدوح الأعشى عطاء. فهو الذي يهب جاره الإبـل الضـخمة الغزيـرة اللـبن، وهي لضخامتها كأنها الشـجر العظـيم، أو النخيـل أثقلتـه الثمـار، ويهـب كـل فـرس أدكـن طويـل الظهـر كأنـه الـرمح، وكـل جـواد أسـود وثـاب مفتـول العضلات كأنه الهراوة.

ومن الجلي أن نصـي الأعشـى المتقـدمين أقيمـا علـى التشـبيه الحسـي بغيـة تبيـان تسـامي الممـدوحين فـي اكـرامهم الجـار، وتجـذر هـذه الخليقـة المحمودة فيهم. مما جعلهما-أي النصين- أقرب إلى ذهن المتلقي ونفسـه، لمـا للتشبيه من أثر في تقريب المعنى وتجليته وتحسينه فـي آن معـاً، وكـل ذلـك يجعله أكثر تأثيراً واوقع.

وبازاء كل ماتقدم من اعتداد شعراء العصـر الجـاهلي بخصـلة اكـرام الجار ذات الشأن الرفيع، متغنين شعراً خالـداً بمـا كـان مـنهم أو مـن آخـرين أحسنوا إلى جيرانهم فخراً ومديحاً، راحوا يذمون من قصر معهم ويكيلون له الهجاء، عادين ذلك مثلبة كبرى، وثلمة في سيرتهم لايسدها شيء. ومن ذلـك قول بشر بن أبي خازم هاجياً من غدر بجاره[٢٢]:

غدرتَ بجـار بيتك يا ابـن لأم
وكنت بمثل فعلتهـا جـديـرا

فالمهجو مااستحق الهجاء كونه تخلى عن جاره، بل لوكان فعلها لاضحى أفضل حالا مما هو عليه. ذلك أنه جاء بالأدهى وهو الغدر- علىعمومه- مفتتحاً البيت بذكره. فالغدر في عرف العرب من أقبح المعايب واشنعها. ولم يكتف شاعرنابوصمه به في الشطر الاول فحسب، وانما رأيناه يؤصل هذه المثلبة فيه في الشطر الثاني حينما ذهب إلى تقريرها وتثبيتها بتصريحه أن مهجوه ليس أهلاً إلا بمثلها، ولايليق به إلا الاتيان بكل مستهجن منبوذ.

ومن ذلك ـ أيضاً ـ قول الأسود بن يعفر[٢٣] :

وإني لأقري الضيف وصى به أبي
وجار أبي التيجان ضمآنُ جائعُ

إن من يتأمل البيت المتقدم يجد ان الشاعر برع في تصوير المعنى إلى حد بعيد. وقد تجسدت براعته في ثلاثة محاور، أولها جمعه بين الفخر بكرمه، وهجائه أبا التيجان البخيل في بيت واحد، والثاني اضاءته جانباً مهماً يشرف به بأن جعل إكرامه الضيف أصيلاً، أخذه وراثة عن أبيه بوصية موثقة مؤكدة دل عليها الفعل الماضي (وصى) بعد المعرفة، فكأنه قال : قد وصى، وذاك يعد في المفاخر المبرزة. والثالث مبالغته بإظهار جار مهجوه يتلظى عطشاً ويتضور جوعاً معاً، فأي بخل هذا الذي يحدو بأبي التيجان بأن يظن على جاره حتى بالماء؟ وإلى جانب هذا كله لابد من الإشارة إلى أن شاعرنا أجاد في صيرورته إلى فن المقابلة المتحققة بين شطري البيت معمقاً بذلك الهجاء من طرف خفي، ذلك أن كرم الجار أولى عند العربي من إكرام الضيف على مالأخير من أهمية بالغة عندهم، ومن ثم فان من يمنع جاره وهو الأولى لايكرم ضيفه حتماً، وهكذا سلب مهجوه السجيتين معاً.

أما الأعشى فأصاب مهجويه في مقتلهم حين صور جاراتهم جائعات لايجدن مايقوتهن وتلك سبة خالدة، من حيث أنه أقامها على وصف نساء الجيران بهذه الحال من دون الرجال خلاف ماتقتضيه حمية العربي تجاههن إلى يومنا هذا، وإليك قوله[٢٤] :

تبيتون في المشتى مِلاءً بطونُكم
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
يراقبن من جوع خلال مخافةٍ
نجوم السماء الطالعات الشواخصا

فياله من عار لحق بهؤلاء الذين باتوا في الشتاء، وقد ملئت بطونهم بأطايب الطعام، غير مبالين بجاراتهم فارغات البطون ضامراتها، اللاتي لايزلن مقيمات على الجوع مترقبات غفلة أهل الحي ليلاً- عزة نفس منهن وترفعا عن سؤال اللئام- ليخرجن باحثات عما قد يسد رمقهن وإن كان نزراً يسيراً، فيهجعن بكرامة العربيات المعهودة.

وبعد... فقد وصل البحث إلى مرفأ النهاية بعد تطوافه بين شعراء الجاهلية ممن ترنم قريضا يمجد فضيلة الجوار مخلداً أصحابها، فاتضح جلياً أنها أخذت جانباً من اهتمامهم لابأس به، مؤكدين عليها، مفتخرين تارة مادحين أخرى، منبهين- في الوقت نفسه – على أنه لامحيص لأي مقتدر على الاجارة من أن يقبلها ويؤدي حقها على أتم وجه حتى إذا مازلت قدم أحدهم- بهذا القدر أو ذاك- في مايترتب عليه من واجبات الجوار التي تكاد تكون مقدسة، فليس يناله إلا الذم والهجاء.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، مطابع كوستا توماس، د.ت.
- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٧١.
- التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه (ت١١٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، الهند،١٣٤٧هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ) تحقيق: د.فخرالدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٢.
- خاص الخاص: أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ،دار مكتبة الحياة،بيروت،١٩٦٦ .
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة الدكتور نوري القيسي، وزارة الثقافة والاعلام، مطبعة الجمهورية، بغداد،١٩٧٠ .
- ديوان الاعشى الكبير، شرح الدكتور محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة، د.ت.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق،١٩٦٠ .
- ديوان الحماسة: أبو تمام الطائي (ت٢٣١هـ)، تحقيق الدكتور عبد المنعم احمد صالح، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠ .
- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، رواية هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: د.عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت.
- ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤ .
- ديوان عروة بن الورد، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق،١٩٦٦.
- ديوان علقمة الفحل، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي،حلب،١٩٦٩.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري،تحقيق: احسان عباس، مطبعة حكومة الكويت،الكويت،١٩٦٢.
- ديوان المعاني: ابوهلال العسكري(ت٣٩٥هـ)،مطبعة القدس، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
- شعر المثقب العبدي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٦.

- الصناعتين: الكتابة والشعر، ابوهلال العسكري، تحقيق: علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، مطبعة الحلبي بمصر،١٩٧١.
- الكرماء: ابوهلال العسكري، مراجعة محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة المنيرية، القاهرة، د.ت.
- لسان العرب،ابن منظور(ت٧١١هـ)، نسخة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت .
- معجم البلاغة العربية: بدوي طبانة، جامعة طرابلس، ليبيا، ١٩٧٧.
- منتهى الطلب من أشعار العرب. محمد بن المبارك البغدادي (ت٥٨٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٨.

الهوامش(الإحالات)

(١) ينظر: لسان العرب، مادة (جور)

(٢)التوبة: ٦

(٣)ديوانه ٢٢. الفاقرة: الداهية تكسر فقرات الظهر .

(٤)المصدر نفسه ٣١٨ . الايسار: الذين يضربون على الجزور بالقداح، المغالق: القداح، ناقة عاقر:ناقة لا تلد فهي أسمن،مطفل:معها مولود صغير وذلك أغلى،لحام: جمع لحم،تبالة:بلدة قريبة من الطائف،الأهضام، جمع هضم، وهي بطون الاودية، وفيها نخل كثير.

(٥)ديوان شعر حاتم: ٢٩٦

(٦)شعر المثقب العبدي:٤٦.

(٧)هو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها بعد إتمام الكلام،توكيداً وتقريراً لحقيقة الكلام. ينظر:معجم البلاغة العربية:بدوي طبانة٢٨٢ .

(٨)ديوان الحماسة:ابوتمام الطائي٩٤ .الصدع:الفتي من الأوعال.عتاق الطير:جوارحها.

(٩)ديوانه:٣٤. الحميت:سقاء يوضع فيه السمن ليحفظه من الفساد.

(١٠)ينظر:الصناعتين، ابوهلال العسكري٤٠٠،الإيضاح في علوم البلاغة:القزويني٣٩٠ .

(١١)ديوانه:٤٤.

(١٢)المصدر نفسه:٤٨ .

(١٣)التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه١٢٣، وقد أخل ديوان عروة بهذا البيت.

(١٤)ديوانه:٥١. التلاد: المال الموروث .

(١٥)ديوانه١٤٨-١٤٩. المعصب: الذي يعصب الحجر على بطنه ليمسك جوعه. زهت: هبت .

(١٦)ديوان المعاني: ابوهلال العسكري١/١٠٧، الكرماء: ابوهلال العسكري ٣٠-٣١ .

(١٧)ديوانه:١٣٦، رجح: جفان راجحة ثقيلة. توفيها:تملؤها. المرابع: اللواتي نتجن في الربيع. الكوم:العظيمة السمينة.

(١٨)منتهى الطلب من اشعار العرب: محمد بن المبارك٧٦٨، أن تلومني: (لئلا) تلومني. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي٢٢٥.

(١٩)ديوان علقمة الفحل: ١٢٦. نيان:اسم جبل .

(٢٠)ديوانه: ١٤٥. الشافعون: الدافعون .

(٢١)المصدر نفسه: ٢٩٧. بانقيا: ناحية من نواحي الكوفة كانت على شاطىء الفرات. جمجم: احجم. الكوم: جمع كوماء وهي الناقة الضخمة .الصفايا :الناقة الصفية غزيرة اللبن. الدوم: الشجر الضخم. المكمم :الشجر أخرج ثماره. المحال: جمع محالة وهي الفقرة من فقار الظهر.الطمر:الفرس الخفيف الوثاب .

(٢٢)ديوانه٩١ .

(٢٣)ديوانه٤٥ .

(٢٤) ديوانه١٤٩ لقد قيل في البيت الأول أنه أهجى بيت قالته العرب.نظمه الأعشى في هجاء علقمة بن علاثة وقومه، الذي ما إن سمع هذا البيت حتى بكى، وقال: أنحن نفعل هذا بجاراتنا. ينظر: خاص الخاص، الثعالبي٩٩ ، الاغاني، الاصفهاني ١٢٠/٩-١٢١.